Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمسكنة) وقوله (أصحاب المشأمة) و(أصحاب الميمنة). . والثاني كقوله (بدل الله مكان السيئة الحسنة) مأخوذ في قوله تعالى (يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله (وظنوا أنها مانعتهم) مأخوذ من قوله تعالى ﴿وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم﴾.

أما «التورية» فلعله كان أول من اصطنعها من الكتاب، وإن جاءت في نثره بقدر ومن ذلك قوله:

«في يوم شديد المطر والبرد، والخادم في رأس جبل يتلقى الرحمة غضة قبل أن يبتذلها الناس، ويصافح الرياح قبل أن تتقاسمها الأنفاس، ويتلقى الرعد بالرعدة، وإذا السماء انشقت استصحاها الملوك بالسجدة» إذ المراد استصحوها بالسجود لله لا بقراءة سورة السجدة التي هي أقرب المعنيين لاقترانها بقوله ﴿إذا السماء انشقت﴾[1].

من أجل هذا أطراه النويري[2] بمثل أسلوبه فقال: إن كل فاضل بعد «الفاضل» فضلة.

أعلامها:

جذبت هذه الطريقة الفاضلية نحوها أعلام العصر في كل مصر، وصار لها أنصار في شتى البقاع، شرقاً وغرباً، نخص بالذكر منهم: ابن الشخبا العسقلاني وابن الأثير، والعماد الأصفهاني، وابن الصيرفي والقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر.

ابن الشخباء العسقلاني[3]:

---

(١) خزانة الأدب ٢٤٣

(٢) نهاية الأرب ٦/٨

(٣) الحسن بن عبد الصمد بن الشخباء العسقلاني المتوفى سنة ٤٨٢ من شيوخ الكتاب في العصر الفاطمي ترجم له ياقوت (جـ ١٥٢/٩) فأشار إلى أنه يلقب بذي الفضيلتين (النثر والشعر)، وأن له رسائل مدونة مشهورة قيل إن القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني منها إستمد وبها اعتد، كتب في ديوان الرسائل للمستنصر صاحب مصر كما ترجم له بمثل ذلك ابن خلكان ١٣٣/١ وابن بسام ورقة ١٨٣ مخطوطة مصورة بمكتبة الجامعة.